



## الحقيقة

قالت العقاب بميدة النظر للمنقاء : إن الذي تدركه عيني  
سراب . أجابت المنقاء : أنت ترين ذلك ، ولكني أعلم أنه ماء .  
فنادت السمكة من لجة البحر : هنا وجود لاشك فيه ، وهو في  
هياج واضطراب

## الحكمة والشعر

ضل أبو علي في غبار الناقة ، وأمسكت يد الرومي ستر المودج .  
هذا غاص حتى ظفر بالجواهر اللآلئ ، وذلك دار مع النشاء على  
وجه الماء . الحق إن لم تكن فيه حرقة فهو حكمة ، وهو شعر  
إذا قبس من القلب نارا

## الموهبة

ذهبت إلى البحر فقلت للموج المصطخب : أنت في سمي دائم  
فا خطبك ؟ في جيبك آلاف اللآلئ فهل في صدرك جوهر من  
القلب كالذي في صدري . فاضطرب وجزر ولم يجر جواباً

\*\*\*

ذهبت إلى الجبل فسألت : ما هذا الجود ؟ ألا ينال سمك  
سيحات المكرويين وآهات المحزونين ؟ إن يكن العقيق الذي  
في أحجارك قطرات من الدم لحدثني فإني محزون  
فانقبض وصمت ولم يجر جواباً

\*\*\*

قطعت طريقاً بميدة ... وسألت القمر : يا جواب الآفاق !  
هل قدر لك في سفرك قرار ؟ العالم حديقة ياسمين من شعاع  
وجهك ، فهل نور وجهك من قلب يتجلى ؟ قرأى رقباء بين  
الأنجم فلم يجر جواباً

\*\*\*

تخيط القمر والشمس إلى حضرة الخلاق فقلت : ليس في  
مالك ذرة تعرفني . العالم خلو من القلب وأنا قبضة من التراب ،  
ولكنها كلها قلب  
إن هذه المروج جميلة ولكنها ليست أهلاً لثغاتي . فتبسم  
ولم يجر جواباً

## نسيم الصباح

إني آتية من صفحات البحار وقم الجبال ولكن لست أدري  
من أين أهب . إني أبلغ الطائر المحزون رسالة الربيع وأثر في داره  
فضة الياسمين . وأتقلب في المروج وألتف على أغصان الشقائق

الروسي لقي بها عطاء المسلمين من ملوك وأدباء وعلماء ، ومنهم  
بعض رجال مصر . كالسيد جمال الدين الأفغاني وسعيد حليم باشا  
ومهدي السودان وقد سماها باسم أحد أنجاله جاويد ، وأراد بها  
بناء جيل جديد

وأما پیام مشرق فقد جمعه جواباً للشاعر الألماني الكبير  
جوته عن ديوان الغرب الذي أسف فيه لما أصاب المدينة القريبة  
وتعنى أن يمدّها المشرق بقائده وعواطفه

وإذا عبرنا هذين الكتابين عرفنا فلسفة إقبال وآراءه  
ومذاهبه في الحياة وخياله وفنه في الأدب :  
نشر پیام مشرق سنة ١٩٢٣ وكتب على صفحته عنوانه :  
« ولله المشرق والمغرب » وكتب تحت اسم الكتاب « في جواب  
الشاعر الألماني جوته » . والديوان أقسام :

الأول : لاله طور : أي شقائق الطور ، وفيه ١٦٣ رباعية  
والثاني : أفكار ، وفيه عناوين مختلفة مثل الوردة الأولى ،  
تسخير الفطرة وهي محاوره بين آدم وإبليس ، فصل الريح ،  
الحياة الخالدة ، أفكار النجوم ، محاوره العلم والعقل ، الحكمة  
والشعر ، قطرة ماء ، العبودية

والثالث : من باقى — أي الخمر الباقية ، وهي قطع متشابهة  
فيها نزع التصوف ممزوجة بفلسفة الحياة

والرابع : نقش فرنك ، وفي هذا القسم يتكلم عن عطاء  
الفلاسفة والشعراء في أوربا وبين رأيه فيهم  
وهذه أمثلة من شعر إقبال في هذا الديوان بعد أن تذهب  
الترجمة النثرية بكثير من جمالها وروايتها

## الحياة

بكي سحاب الريح في جنح الليل فقال : هذي الحياة بقاء  
مستمر فتلاً البرق الخاطف :

قد أخطأت ! إنها لمحات من الضحك

ليت شمري من روى للبستان هذا الحديث فهو حوار مستمر  
بين الندى والورد

## البراهمة

سمعت البراهمة تقول : لست كالملة ينال الناس شرها ؛ ولست  
كالفراسة تصطلي بنار غيرها . أنا أشتعل بنفسى ولا أحمل لأحد  
مَنًا . إذا صار الليل أحلك من عين الظلي أنرت بنفسى لنفسى الطارق

قأبت اللون والرائحة من مسامها ، وأتلقي رقيقة رقيقة بأوراق  
الورد والزهر حتى لا أثقل على أعصابها ، وإذا رأيت شاعراً  
هاجته هموم المشق خلطت بثقائه نفساً بعد نفس

## العش

عندي خبر هذه الكلمة الأخاذة للقلوب التي هي سر وليست  
بسر . أنا أنبتك من سمها وأين سمها ! استرقها الندى من السماء  
فأوحاها إلى الورد ، وأخذها عن الورد البليل ، ونبثها عن البليل  
ريح الصبا

## تعمّر هادي الحجاز

يا فانتى الخطارة وظيفتى المظارة  
وعدتى والشارة  
والمال والتجارة يا دولتى السيارة !  
حتى الخطى قليلاً منزلنا قريب

\*\*\*

جميلة الرواء مطرية الرغاء  
عسرة الحسناة وغيره الحوراء  
بنية الصحراء !

حتى الخطى قليلاً منزلنا قريب

\*\*\*

كم غصت في الشراب في وقدة الياب  
وسرت لم تهابي في الليل كالشهاب  
والنوم عنك نابي

حتى الخطى قليلاً منزلنا قريب

\*\*\*

قطعة غيم غادي سفينة الرواد  
كالخظر في البوادي تمضين في سداد  
فلذة قلب الحادي !

حتى الخطى قليلاً منزلنا قريب

\*\*\*

هياك الزمام وسيرك الأتنام  
بمسك المقام لا الجوع والأوام  
والسفر المدام

حتى الخطى قليلاً منزلنا قريب

\*\*\*

مسمية في اليمين مصبحة في قرن  
ترين حزن الوطن كالخز تحت الثفن  
إله غزال الخائن !

حتى الخطى قليلاً منزلنا قريب

\*\*\*

بدر السماء نصا خلف التلال خنسا  
والصبح قد تنفسا مرق هذا الفلسا  
والريح تزجي نفساً

حتى الخطى قليلاً منزلنا قريب

\*\*\*

لحنى دواء السم والروح ملء نفى  
يحدو الركاب كل من جرح ويلم  
هلم بنت الحرم !

حتى الخطى قليلاً منزلنا قريب

( البقية في العدد القادم )

عبد الرهاب عزام

ما لي في  
محمد عبد الجبار  
رئيس غلام الترجمة بوزارة الزراعة  
مخرج مجلة «العلماء» ورئيسة لفرقة الكلبة

النزوح

يحرفيه الآباء والانتحات وسأل تكون الأضاق وتطوياً  
وطرق التربة الوطنية الاستقلالية والأضاق والارادة

ويحرفيه الأدباء الصراع بين القديم والحديث (مترجمة)  
وقلقة الضحك ومثيرات الضحك والانفعالات النفسية

ودراسات أدبية خاصة بالمسكني وزياراته  
ويحرفيه الساسة فن الأمانة

يجب على كل من يريد تربية أولاده تربية صحيحة أن يقرأ هذا النزوح  
استمر خمسة وعشرون فرساً صاعاً على قرى أيضاً

وأربعون فرساً صاعاً على قرى كوشية  
يساع بمكبته النهضة ومكبته الانجلو الصخر ومكبته زيلان ومكبته بوضر